

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[29] الْآيَاتِ الْكَافِرِينَ قَالُوا إِنَّا عَمُّدٌ عَلَىٰ لَيْدِنَا أَلَا نَزُومِنَ

لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَ تَذِيقًا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّسَارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَاللَّكِثَٰبِ الْمُؤَنِّيرِ * سبب النزول حضر جماعة من أقطاب
اليهود عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا له: يا محمد إِنْ عَهْدُ إِبْرَاهِيمَ
فِي التَّوْرَةِ أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ، فَإِنْ زَعَمْتَ أَنْ إِبْرَاهِيمَ
إِلَيْنَا فَجِئْنَا بِهِ نَصَدِّقُكَ، فَأَنْزَلَ إِبْرَاهِيمَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، التَّفْسِيرُ مِغَالَطَاتُ الْيَهُودِ وَتَعْلِيلَاتُهُمْ:
كَانَتِ الْيَهُودُ تَتَحَجَّجُ وَتُجَادَلُ كَثِيرًا بِهَدَفِ التَّمْلِصِ مِنَ الْإِضْوَاءِ تَحْتَ رَايَةِ الْإِسْلَامِ. وَمِنْ
مِغَالَطَاتِهِمْ مَا جَاءَ ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْحَاضِرَةِ الَّتِي تَقُولُ: (الَّذِينَ قَالُوا